

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

يكتب لهم السماع بحضرة شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي C .
وبلغني عن القاضي تقي الدين سليمان المقدسي أنه زجر في مجلسه الشباب عن اللعب فقال لا
تزجروهم فإننا إنما سمعنا مثلهم .
قال السابغ يصح السماع ممن هو وراء حجاب إذا عرف صوته فيما إذا حدث بلفظه وإذا عرف
حضوره بمسمع منه فيما إذا قرئ عليه .
وينبغي أن يجوز الاعتماد في معرفة صوته وحضوره على خبر من يوثق به .
وقد كانوا يسمعون من عائشة وغيرها من أزواج رسول الله - من وراء حجاب ويروونه عنهن
اعتماداً على الصوت .
واحتج عبد الغني بن سعيد الحافظ في ذلك بقوله - إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى
ينادي ابن أم مكتوم .
وروى بإسناده عن شعبة أنه قال إذا حدثك المحدث فلم تر وجهه فلا ترو عنه فلعله شيطان قد
تصور في صورته يقول حدثنا وأخبرنا .
الثامن من سمع من شيخ حديثاً ثم قال له لا تروه عني أو لا آذن لك في روايته عني أو قال
لست أخبرك به أو رجعت عن إخباري إياك به فلا تروه عني غير مسند ذلك إلى أنه أخطأ فيه أو
شك فيه ونحو ذلك بل منعه من روايته عنه مع جزمه بأنه حديثه وروايته فذلك غير مبطل
لسماعه ولا مانع له من روايته عنه .
وسأل الحافظ أبو سعيد بن عليك النيسابوري الأستاذ أبا إسحاق الإسفراييني رحمه الله عن
محدث خص بالسماع قوما فجاء غيرهم وسمع